



تضافر قوى كل من حكومات بلدان البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، والمنظمات الدولية والخبراء والمنظمات غير الحكومية، والصيادين ومجتمعات الصيد المحلية من أجل مستقبل الصيد التقليدي والموارد البحرية

سانت جوليان، مالطا - اجتمع للتو أكثر من 170 مشاركا من جميع الجهات الفاعلة في مصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود في سانت جوليان، مالطا، لتبادل الخبرات واتخاذ خطوات نحو مستقبل مستدام للصيد التقليدي في المنطقة. وقد وضعت المناقشات الأساس لمشروع إقليمي لتعزيز المعرفة بشأن جميع المكونات المرتبطة بالصيد التقليدي ولإشراك جميع أصحاب المصلحة المهتمين وأدت إلى اتفاقية تعاون وقعت بين الصيادين من الشواطئ الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إطلاق منصة من هذا القبيل تم إنشاؤها لتمكين التعاون بين الصيادين من كلتي ضفتي البحر الأبيض المتوسط.

وصرح السيد عبد الله سرور، الأمين التنفيذي للجنة العامة لمصايد أسماك البحر الأبيض المتوسط (الهيئة) بأنه: "هذه هي أول مرة، وأود أن أقول إن نتائج الاجتماع تتجاوز توقعاتنا. لقد أبدى الجميع مستوى رائعا من الانتباه والاهتمام، وشهدنا بوضوح أننا جميعا، من الصيادين إلى الحكومات، نتقاسم نفس الانشغالات و نفس الرؤية. هناك اهتمام حقيقي وواسع النطاق بضمان مستقبل الصيد التقليدي في المنطقة".

الندوة الإقليمية الأولى عن الصيد التقليدي المستدام (الندوة) جمعت بين مشاركين من ألبانيا والجزائر وبلجيكا وبلغاريا وكرواتيا وقبرص ومصر وفرنسا وألمانيا واليونان وإيطاليا ولبنان ومالطا وموريتانيا والجبل الأسود والمغرب ورومانيا وسلوفينيا وإسبانيا وتونس وتركيا والمملكة المتحدة، فضلا عن ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والمنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، والمهنيين والخبراء من جميع أنحاء العالم.

وجاء في الكلمة الافتتاحية لسعادة السيد Leo Brincat، وزير التنمية المستدامة والبيئة وتغير المناخ في مالطا "أنه لمن الأهمية القصوى أن نكرّس الجهود اللازمة حتى نتمكن معا من التصدي للتحديات المتزايدة التي تواجه يوميا هذا القطاع".

تتكون أساطيل الصيد في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود من حوالي 90000 سفينة، وتمثل شريحة الحجم الصغير أكثر من 80 في المئة من إجمالي الأسطول*. ويشمل الصيد التقليدي عددا كبيرا من تقنيات الصيد ويستخدم أكثر من 50 نوعا من معدات الصيد للتكيف مع استهداف الأنواع وفقا لموسم الصيد.

على الرغم من الأهمية الاجتماعية والاقتصادية التي يتسم بها الصيد التقليدي فإنه لا يحظى دائما بالاهتمام الذي يستحقه. وفي هذا الصدد، صرّح سعادة السيد أحمد فروخي، وزير الثروة السمكية والموارد البحرية في الجزائر، والذي حضر الندوة بكاملها: "كثيرا ما نعبر عدة مرات نفس المكان دون رؤيته. ويحدث الشيء نفسه لمصايد الصيد التقليدي: فهي واضحة بدرجة أنه تتعذر رؤيتها".

وغالبا ما يتم استبعاد العاملين في مجال الصيد التقليدي من عمليات السياسة العامة واتخاذ القرارات، فهم يواجهون صعوبات في استغلال الموارد الآخذة في النضوب وهناك افتقار لرؤية متكاملة لإدارة هذا القطاع. وعلاوة على ذلك، فإن القضايا المتعلقة برفاه صغار الصيادين ومجتمعاتهم المحلية، وحمايتهم الاجتماعية وسلامتهم لا تعالج بالقدر الكافي ولا يُعرف إلا القليل عن هذه الجوانب.

وأعلن من جهته السيد شابو محمد بشير، رئيس الاتحاد المغربي للصيادين: "هذه هي المرة الأولى التي يدعى فيها صغار الصيادين إلى اجتماع منظمة إقليمية لإدارة مصايد الأسماك. وإنها لفرصة عظيمة بالنسبة إلينا للقاء، والمناقشة وإيجاد الحلول معا، فبدون صغار الصيادين ليس هناك أي مستقبل لمصايد الأسماك في البحر الأبيض المتوسط".

ومن ضمن الاستنتاجات الرئيسية للندوة جاء ما يلي: إنشاء فريق مهام يهدف إلى دعم بلدان البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود في تنفيذ الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر، التي تيسرها منظمة الأغذية والزراعة (منظمة الفاو)؛ وإطلاق المشروع الإقليمي لتعزيز المعارف بشأن الصيد التقليدي؛ وتنظيم الندوة الإقليمية الثانية عن الصيد التقليدي؛ وضرورة دمج مصايد الصيد التقليدي في المناطق البحرية المحمية؛ ودعم مصايد الأسماك ذات الإدارة المشتركة وتعزيز استراتيجية يقوم عليها إبراز قيمة الفرص ومنتجات مصايد الصيد التقليدي لصالح المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة.

وقد تميزت هذه الفعالية بالتوقيع على التزام مالطا لتأسيس منصة تعاون على المستوى الإقليمي والإقليمي الفرعي. وفي هذا الصدد، صرّح السيد Ramon Tarridas، رئيس منصة صغار الصيادين في البحر الأبيض المتوسط (MedArtNet): "من خلال المناقشات التي دارت بين الصيادين من ضفتي البحر الأبيض المتوسط، أدركنا بكل بساطة أننا لدينا نفس الأفكار والرؤية والاهتمامات".

* المصدر: بيانات الهيئة

ملاحظات للمحررين:

نظمت الندوة الإقليمية الأولى عن الصيد التقليدي المستدام في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود في مالطا، في الفترة من 27 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2013، بالشراكة مع CIHEAM باري، وإدارة مصايد الأسماك في منظمة الفاو والمشاريع الإقليمية لمنظمة الفاو (AdriaMed، COPEMED، EastMed و MedSudMed)، وMedPAN، وبرنامج الصندوق العالمي للطبيعة للبحر الأبيض المتوسط، وبالتعاون مع حكومة مالطا.



المشاركون في الندوة © GFCM الهيئة



التزام مالطا التاريخي بين صيادي الشواطئ الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط © GFCM الهيئة